

المحاضرة الثانية عشر

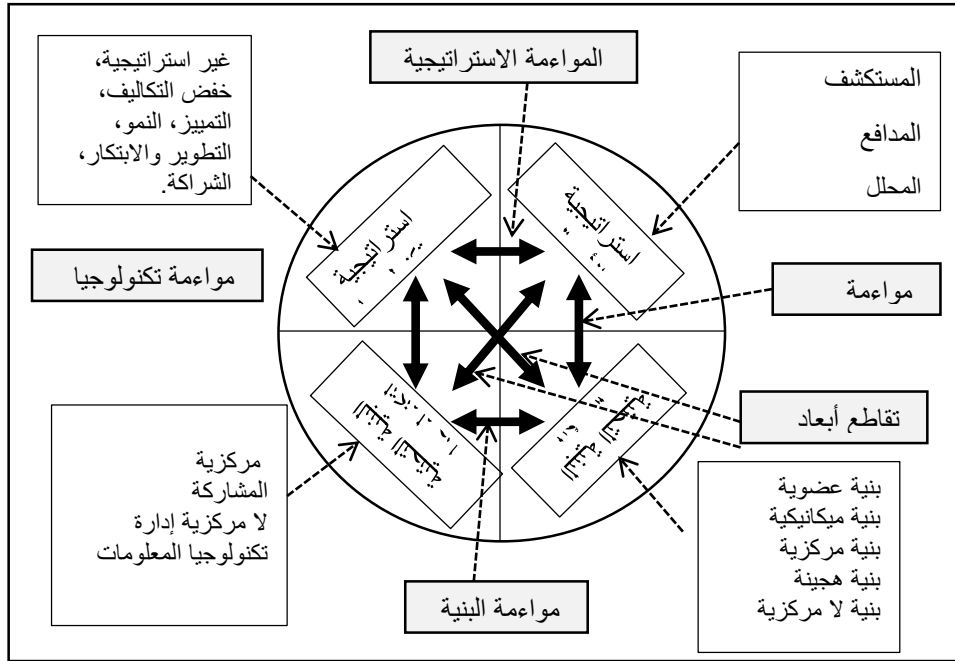
نماذج توريد وتنفيذ الأنظمة المعلوماتية داخل المؤسسة

نموذج (Sabherwal, Hirschheim et Goles, 2001)

اعتمد منظري هذا النموذج على دمج الأبعاد الأربع لنموذج (Henderson et Venkatraman, 1993) بطريقة ديناميكية وبتعدي التدقيق في تطبيق المواءمة في فترة زمنية محددة، وبفحص مفهوم المواءمة بشكل عام بغرض تطوير صفات الإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات، حيث يشير الباحثين أن تصميم نموذج صفات الإدارة الاستراتيجية المثلى، قد يمكن من تقييم الوضع الحالي للإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال الديناميكية التي تحدثها عملية التوافق والتي تصبح المرآة العاكسة لمختلف التغييرات الناجمة عنها⁷². فدراسة مجموعة كبيرة من المنظمات وبالاكتفاء على منهج دراسة الحالة والذي مكن تفحص سيرورة المواءمة الاستراتيجية بعمق، تمكن الباحثين من التطلع للمراحل التي تمر بها الإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات والتي تشمل: مرحلة التطور وتشمل بعض التغييرات الصغيرة على واحد من الأبعاد أو كلها، 2 مرحلة الثورة والتي تشهد بها الإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات تغييرات كبيرة و 3 مرحلة

⁷² Sabherwal, Hirschheim et Goles, The dynamics of alignment : insights from a punctuated equilibrium model, Organization Science, Vol 12, N°2, 2001, p :181.

ما بعد الثورة وتتضمن تغييرات جذرية على مستوى المتغيرات الأربع وتهدف لتكييف الإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات.



شكل بياني رقم 16 لنموذج صفات الإدارة الاستراتيجية لنظم المعلومات لـ (Sabherwal, Hirschheim et Goles, 2001)

اعتمادا على الأبعاد الأربع لتحديد صفات الإدارة الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات؛ استند الباحثين لمجموع من التصنيفات بغرض تحديد متغيرات قياس كل بعد، وتظهر فيما يلي:

- 1- اعتمد المنظرين على تصنيف (Miles et Snow, 1978) في تحديد استراتيجية الأعمال وبتحديد طرق نشر تكنولوجيا المعلومات داخل المنظمة حسب التوجه الاستراتيجي المختار.
- 2- فيما يخص البنية التحتية لإدارة الأعمال، استند المنظرين لتصنيف (Burns et Stalker, 1961) في تحديد صفاتها (العضوية او الميكانيكية) الهيكل الهجينة أو النصف مهيكلة والبنية المركزية وغير المركزية والتي تمكن من التعرف على سيرة اتخاذ القرار.

3- وبغرض قياس البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، تم اللجوء لنفس المتغيرات كتلك الخاصة بالبنية التنظيمية: (مركزية، لا مركزية أو بالمشاركة).

4- أما لقياس بعد استراتيجية تكنولوجيا المعلومات عمد المنظرين الى تصنيف (Rackoff, 1985) بتركيز استراتيجية تكنولوجيا المعلومات على المتغيرات التالية: (خفض التكاليف، التمييز، النمو، التجديد والابتكار أو الشراكة).

ومن خلال تفعيل الأبعاد الأربع تمكن الباحثين من التوصل الى ثلاث حالات في إدارة استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والتي تظهر في الجدول التالي:

بنية تكنولوجيا المعلومات	استراتيجية تكنولوجيا المعلومات	البنية التنظيمية	استراتيجية الأعمال	
مركزية	خفض التكاليف	ميكانكية/مركزية	المدافع	الحالة (1)
بالمشاركة	خفض التكاليف/ النمو/التمييز/ الشراكة/التجديد	نصف مهيكلية	المحلل	الحالة (2)
لامركزية	خفض التكاليف/ النمو/التمييز/ الشراكة/التجديد	عضوية/لا مركزية	المستكشف	الحالة (3)

جدول رقم 03 يوضح صفات الإدارة استراتيجية لنظم المعلومات لـ
(Sabherwal, Hirschheim et Goles, 2001)

من خلال تفحص التفاعلات الناجمة للأبعاد الأربع، تمكن الباحثين من تحديد ثلاث حالات يمكن أن تتميز بها المنظمات في ادارتها لنظم المعلومات والتي تنعكس على مستوى المواءمة المطبقة، ففي حالة ما اذا كانت الأبعاد الأربع تتدرج ضمن صف واحد مثال: توجه استراتيجي استكشافي بالمشاركة مع بنية عضوية وبنية تكنولوجية غير مركزية واستراتيجية تكنولوجية تعتمد على التمييز/النمو/الشراكة والتجديد، فإن مستوى المواءمة سيكون عالياً، والذي سيسفر عنه أثراً إيجابياً على الأداء التنظيمي.